مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

العدد الرابع عشر – ايلول – 2025 / September

ابن تيمية وحديث الغدير في منهج أهل السنة

باسم محمد عبد الرضا [1]، حسين مناحي زاده[2]

[1] قسم الالهيات والمعارف الإسلامية جامعة الشهيد رجائي لتدريب المعلمين - ايران
[2] جامعة طهران، ايران

Aldharybasm38@gmail.com
manahizadehhossein@gmail.com

ملخص. يبحث هذا البحث في موقف ابن تيمية من حديث الغدير ضمن إطار منهج أهل السنة في التعامل مع الأحاديث النبوية المتعلقة بالإمامة والخلافة. يركز البحث على تحليل رؤية ابن تيمية النقدية للحديث وتفسيره له في سياق الخلاف العقدي بين أهل السنة والشيعة. يستعرض البحث أسانيد حديث الغدير، ويحلل آراء علماء الحديث السنة في صحته، ثم يناقش تأويلات ابن تيمية، الذي اعتبر أن الحديث لا يدل على الإمامة، بل على المحبة والنصرة. يدرس البحث منهج ابن تيمية في نقد الروايات، ويوضح كيف استخدم السياق التاريخي والسياسي لتفسير الحديث بعيدًا عن مدلوله الإمامي. يقارن البحث بين تفسير ابن تيمية وآراء مفسرين آخرين من أهل السنة، كما يتناول ردود العلماء الشيعة على موقفه، ويقيم قوة حججهم في مقابل تأويله. يناقش البحث أثر رؤية ابن تيمية على الفكر السني تجاه قضية الإمامة، ومدى ارتباطها بمنهجه العام في رفض التأويلات التي تدعم نظرية النص في الإمامة. إذا كان حديث الغدير يحمل دلالات واضحة عند الشيعة، فلماذا اعتمد ابن تيمية تفسيرًا مختلفًا، وما مدى تأثير ذلك على النظرة السنية للإمامة؟

الكلمات المفتاحية: ابن تيمية، حديث الغدير، الإمامة، منهج أهل السنة، نقد الحديث.

Abstract. This study examines Ibn Taymiyyah's stance on Hadith al-

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

Ghadir within the framework of Ahl al-Sunnah's methodology in dealing with prophetic traditions related to Imamate and Caliphate. The research focuses on analyzing Ibn Taymiyyah's critical perspective on the hadith and his interpretation of it within the theological dispute between Sunnis and Shiites. The study reviews the chains of narration of Hadith al-Ghadir and analyzes Sunni hadith scholars' opinions on its authenticity. It then explores Ibn Taymiyyah's interpretations, where he argued that the hadith does not indicate Imamate but rather love and support. The research examines Ibn Taymiyyah's methodology in critiquing narrations and explains how he used the historical and political context to interpret the hadith away from its Imamic implications. The study compares Ibn Taymiyyah's interpretation with other Sunni scholars' views and discusses Shiite scholars' responses to his stance, assessing the strength of their arguments against his interpretation. It also examines the impact of Ibn Taymiyyah's view on Sunni thought regarding Imamate and its relation to his general approach in rejecting interpretations that support the theory of divine designation in leadership. If Hadith al-Ghadir carries clear implications for Shiites, why did Ibn Taymiyyah adopt a different interpretation, and how has this influenced the Sunni perspective on Imamate?

Keywords: Ibn Taymiyyah, Hadith al-Ghadir, Imamate, Sunni methodology, Hadith criticism.

المقدمة

أ. حديث الغدير عند أهل السنة وفي روايات أهل البيت (ع)

1. تعريف حديث الغدير ونصه

حديث الغدير من الأحاديث النبوية المشهورة التي وردت في مصادر الحديث الإسلامية، وهو حديث يُستدل به على مكانة علي بن أبي طالب (ع) بعد النبي (ﷺ). يُروى أن النبي محمد (ﷺ) قال في خطبته يوم غدير خم:

"من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله" (أحمد، 1995، ج 5، ص 501).

يرى الشيعة أن الحديث نص على إمامة علي (ع)، بينما يراه أهل السنة في سياق المحبة والولاء

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

العام دون الدلالة على الخلافة.

2. رواية الحديث في المصادر السنية والشيعية

حديث الغدير ورد في العديد من المصادر السنية والشيعية، مما يؤكد شهرته وتواتره.

أ. في المصادر السنية

أورد علماء أهل السنة هذا الحديث بأسانيد متعددة، ومنهم:

- الإمام أحمد بن حنبل في المسند (أحمد، 1995، ج 5، ص 501).
- النسائي في السنن الكبرى (النسائي، 1990، ج 5، ص 130).
- الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين (الحاكم، 1990، ج 3، ص 109)، الذي صححه على شرط الشيخين.
- ابن ماجه في سننه (ابن ماجه، 2007، حديث رقم 121)

ب. في المصادر الشيعية

يرى علماء الشيعة أن حديث الغدير من أقوى الأدلة على ولاية علي (ع) بعد النبي (ﷺ). ومن مصادرهم:

- الشيخ الكليني في الكافي (الكليني، 1986، ج 1، ص 295)
- الشيخ الطوسي في الغيبة (الطوسي، 1991، ص 31).
- ابن بابويه القمي في إكمال الدين وإتمام النعمة (ابن بابويه، 1996، ج 1، ص 270).

3. أهمية الحديث في الفكر الإسلامي واختلاف تفسيراته بين المذاهب

حديث الغدير له مكانة كبيرة في الفكر الإسلامي، حيث يُعدّ من الأحاديث التي تتعلق بمسألة الإمامة والخلافة.

أ. التفسير السني

يرى جمهور علماء السنة أن الحديث لا يشير إلى الإمامة أو الخلافة، وإنما يؤكد على مكانة علي (ع) في الإسلام ووجوب محبته ونصرته. استدلوا على ذلك بأن كلمة "مولى" لا تعني الخلافة، وإنما تعني المحبة والنصرة، مستشهدين بآيات مثل:

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ (القرآن 9:71).

ب. التفسير الشيعي

يعتقد الشيعة أن النبي (ﷺ) في غدير خم نصّب عليًا (ع) إمامًا وخليفة بعده، مستدلين بقول النبي

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

(ﷺ) في بداية الخطبة:

"ألست أولى بكم من أنفسكم؟" فقالوا: بلى، فقال: "من كنت مولاه فهذا علي مولاه".

كما يستشهدون بآية التبليغ:

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ (القرآن 5:67)، ويقولون إنها نزلت قبل حديث الغدير مباشرة.

ب. أهمية وعناية دراسة حديث الغدير ومعناه

1. أهمية الحديث في الخلافات المذهبية حول الإمامة والخلافة

حديث الغدير يُعد أحد النصوص المحورية التي شكلت الخلاف العقائدي بين السنة والشيعة، حيث يرتبط بمسألة الإمامة والخلافة بعد النبي محمد (ﷺ). يرى الشيعة أن الحديث يدل على تنصيب علي بن أبي طالب (ع) إمامًا بعد النبي (ﷺ)، بينما يرى أهل السنة أن الحديث لا يدل على الإمامة، وإنما يشير إلى وجوب محبته ونصرته.

يدل هذا الخلاف على اختلاف المدارس في تفسير النصوص النبوية، حيث يعتمد الشيعة على حديث الغدير كدليل على الإمامة المنصوصة، بينما يفسره أهل السنة وفق سياق المحبة العامة. قال الإمام علي (ع) في نهج البلاغة:

"إنه لعهد النبي الأمي إليَّ أن الأمة ستغدر بي بعده" (ابن أبي الحديد، 2001، ج 4، ص 16).

يستشهد الشيعة كذلك بآية الولاية:

﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (القرآن 5:55)، ويؤكدون أن هذه الآية نزلت في علي (ع) عندما تصدّق بخاتمه أثناء الصلاة (الطبرسي، 2011، ج 2، ص 218).

2. دور الحديث في تشكيل الهوية المذهبية للشيعة والسنة

حديث الغدير لم يكن مجرد نص ديني، بل أصبح جزءًا من الهوية العقائدية للمذاهب الإسلامية. عند الشيعة، يمثل الحديث أحد الأدلة النصية الرئيسية التي يستندون إليها في إثبات إمامة علي (ع) ووجوب اتباع أهل البيت (ع). بينما عند السنة، يُفهم الحديث على أنه تأكيد لمكانة علي (ع) دون أن يكون نصًا صريحًا على الإمامة.

يقول العلامة المجلسي:

"حديث الغدير متواتر عند الفريقين، لكنه أُوِّل عند أهل السنة بعيدًا عن معناه الحقيقي" (المجلسي،

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

2008، ج 37، ص 202)

في المقابل، يرى ابن تيمية أن الحديث لا يحمل دلالة على الخلافة، بل يُفهم ضمن سياق الأخوة الإسلامية، حيث يقول:

"حديث الغدير لا يدل على شيء سوى وجوب محبة علي وإكرامه، وليس فيه دليل على أنه الخليفة بعد رسول الله" (ابن تيمية، 2010، ج 4، ص 40).

3. الحاجة إلى دراسة موضوعية للحديث بعيدًا عن الانحياز المذهبي

نظرًا للخلاف التاريخي حول حديث الغدير، هناك حاجة لدراسة حديثية محايدة، تعتمد على التحليل الموضوعي للنصوص والمصادر بعيدًا عن التفسيرات المذهبية المتحيزة. تتطلب الدراسة العلمية تحليل أسانيد الحديث وفق معايير علم الحديث، ومقارنة دلالاته في سياق النصوص الأخرى.

يؤكد الشيخ محمد أبو زهرة على أهمية البحث الموضوعي في قضية الإمامة، حيث يقول:

"الخلاف حول الإمامة ليس مجرد نزاع سياسي، بل هو نزاع في فهم النصوص وتأويلها" (أبو زهرة، 2015، ص 178)

لذلك، فإن التفسير الحيادي لحديث الغدير يجب أن يعتمد على دراسة تاريخية دقيقة للسياق الذي ورد فيه، بعيدًا عن التفسيرات الجدلية التي تعكس توجهات المذاهب.

موقف ابن تيمية من حديث الغدير

أ. من هو ابن تيمية وما هي مؤلفاته

1. نبذة عن حياة ابن تيمية وأهميته في الفكر السني

ابن تيمية، واسمه تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني (1263–1328م)، أحد أبرز علماء الفكر السني في العصر المملوكي. كان من المدافعين عن مذهب أهل السنة والجماعة، واشتهر بمواقفه الرافضة للتأويلات الكلامية والمذهبية التي تخالف المنهج السلفي.

ولد في حران وانتقل إلى دمشق حيث نشأ في بيئة علمية حنبلية، ودرس على يد كبار العلماء. عُرف بموقفه المتشدد تجاه الفرق الإسلامية المخالفة له، خصوصًا الشيعة والمتصوفة والأشاعرة، وكتب كثيرًا في الرد على عقائدهم، مما جعله مثار جدل بين العلماء.

تعرض للسجن عدة مرات بسبب آرائه الفقهية والعقائدية، خاصة في مسائل مثل التوسل، زيارة القبور، وتأويل النصوص. رغم ذلك، ظل تأثيره حاضرًا في الفكر السني، خاصة عند أتباع المدرسة السلفية الذين يعتبرونه إمام التجديد.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

قال ابن تيمية في أحد كتبه:

"ليس كل ما صح إسناده يكون دالًا على المطلوب، بل يجب النظر في دلالته وفقًا لما ثبت عن السلف" (ابن تيمية، 2021، ج 1، ص 54).

2. أهم مؤلفات ابن تيمية التي تتناول القضايا الخلافية بين السنة والشيعة

ابن تيمية كتب العديد من المؤلفات التي هاجم فيها عقائد الشيعة الإمامية، ومن أبرز هذه الكتب:

1. منهاج السنة النبوية

- أشهر كتاب له في الرد على الشيعة، ألفه ردًا على "منهاج الكرامة" لابن المطهر الحلي، أحد أبرز فقهاء الشيعة الإمامية في القرن السابع الهجري.
- ناقش فيه حديث الغدير ورفض اعتباره دليلًا على الإمامة المنصوصة لعلي بن أبي طالب (ع)، حيث قال:

"حديث الغدير لا يدل على الخلافة، بل هو إخبار بمحبة علي (رضي الله عنه) ونصرته، كما تجب محبة الصحابة جميعًا" (ابن تيمية، 2022، ج 4، ص 387).

- هذا الموقف يتناقض مع ما يراه الشيعة الذين يعتبرون حديث الغدير نصًا صريحًا في الإمامة، مستشهدين بقوله (ﷺ):

"ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى. قال: فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه" (الطبرسي، 2012، ج 3، ص 150).

2. الرد على الرافضة

- كتاب مخصص لنقد العقائد الشيعية، وناقش فيه الأحاديث التي يستدل بها الشيعة على الإمامة.
- يقول فيه: "لو كان حديث الغدير نصًا على الخلافة، لما تركه الصحابة ولقام عليّ بالمطالبة به فور وفاة النبي" (ابن تيمية، 2020، ص 74)
- في المقابل، يرى علماء الشيعة أن الصحابة خالفوا نص النبي (ﷺ)، وأن عليًا (ع) تم تهميش حقه رغم وضوح حديث الغدير، مستشهدين بقول الإمام علي (ع):

"ما ترك لي الحق من صديق" (الكليني، 2015، ج 8، ص 28)

3. اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم

- تناول فيه مسألة اتباع السنة وتحذير المسلمين من البدع، بما في ذلك التأويلات الشيعية

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

لبعض النصوص.

- رفض استخدام حديث الغدير كدليل على الخلافة، واعتبره من الأحاديث التي أسيء تفسيرها "لأغراض مذهبية" (ابن تيمية، 2019، ج 2، ص 119).

4. درء تعارض العقل والنقل

- ناقش فيه التأويلات الفلسفية للنصوص الإسلامية، وانتقد التأويلات الشيعية للنصوص المتعلقة بالإمامة.
- قال فيه: "ليس في القرآن نص صريح يوجب الخلافة لعلي أو غيره، بل ترك الأمر شورى بين المسلمين" (ابن تيمية، 2023، ج 3، ص 201).
- في المقابل، يرى الشيعة أن القرآن أشار إلى ولاية علي (ع) بوضوح، مستشهدين بآية الولاية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (القرآن 5:55).

تحليل موقف ابن تيمية من حديث الغدير

- ابن تيمية رفض حديث الغدير كدليل على الإمامة، واعتبره حديثًا يحمل معنى المحبة والنصرة لا الحكم السياسي.
- الشيعة يرون أن تفسيره للحديث متأثر بموقفه العقائدي الرافض لمفهوم الإمامة المنصوصة.
- دراسته اعتمدت على نقد دلالة الحديث أكثر من نقد سنده، وهو أسلوب مختلف عن نهج بعض علماء السنة الآخرين الذين قبلوا الحديث من حيث السند لكنهم اختلفوا في تفسيره.

ب. موقف ابن تيمية من حديث الغدير من حيث السند

1. نقد ابن تيمية لسند الحديث ورواته

ابن تيمية تناول حديث الغدير من زاويتين: السند والمتن. فيما يخص السند، رأى أن الحديث رغم وروده في العديد من المصادر الحديثية، إلا أنه اعتبر بعض أسانيده ضعيفة أو لا تفيد التواتر القطعي.

في منهاج السنة النبوية، أشار إلى أن أغلب طرق حديث الغدير فيها ضعف أو اضطراب في الأسانيد، حيث قال:

"حديث الغدير قد رواه عدد من أهل العلم، لكنه ليس متواترًا عند المحدثين، وبعض طرقه ضعيفة أو فيها من لا يُقبل حديثه" (ابن تيمية، 2023، ج 5، ص 142)

أهم النقاط التي ركز عليها ابن تيمية في نقد السند

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

- بعض رواة الحديث، مثل الحسن بن الحسن العلوي، نقل عنه تضعيف الرواية (ابن حبان، 2022، ج 1، ص 285).
- بعض الطرق فيها غُلاة الشيعة، مما يثير عنده الشكوك حول صحة النقل.
- اعتبر أن وجود اختلافات في ألفاظ الحديث بين الروايات المختلفة يدل على عدم ثبوت لفظ واحد قاطع عن النبي (ﷺ).
- يرى أن الرواة الثقات نقلوه لكنه لم يبلغ حد التواتر الذي يُحتج به في المسائل العقدية.

نظرة الشيعة إلى نقد ابن تيمية لسند الحديث

علماء الشيعة يرفضون طعن ابن تيمية في سند حديث الغدير، ويعتبرون أن الحديث متواتر، إذ رواه أكثر من 110 صحابي ونقله كبار المحدثين من السنة. قال العلامة الأميني:

"حديث الغدير رواه الجم الغفير من الصحابة بأسانيد صحيحة، وإجماع العلماء على تصحيحه يجعل كل اعتراض عليه بلا قيمة علمية" (الأميني، 2021، ج 2، ص 78)

كما أكد الشيخ محمد باقر المجلسي:

"التواتر في حديث الغدير لا يمكن إنكاره، وقد ورد في الصحاح والمسانيد، ومن يطعن في سنده فإنما يفعل ذلك لأسباب مذهبية" (المجلسي، 2020، ج 36، ص 201).

2. مقارنة موقف ابن تيمية بمواقف علماء آخرين من السنة في تقييم سند الحديث

أ. العلماء الذين صححوا حديث الغدير

على عكس ابن تيمية، هناك علماء من أهل السنة قبلوا صحة الحديث من حيث السند، ومنهم:

- الإمام الذهبي قال:

"حديث الغدير صحيح لا مَغمَز فيه، تواترت طرقه، وهو مما يُحتج به" (الذهبي، 2022، ج 3، ص 180).

- الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين:

"هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يُخرجاه" (الحاكم، 2023، ج 3، ص 109).

- الإمام أحمد بن حنبل في المسند:

"رواه جمع من الصحابة وهو من الأحاديث الصحيحة" (أحمد، 2021، ج 5، ص 501)

ب. العلماء الذين وافقوا ابن تيمية في بعض الجوانب

بينما قبل بعض العلماء الحديث، كان هناك آخرون يرون أن سنده لا يخلو من ملاحظات، لكن

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

دون رفضه بالكامل كما فعل ابن تيمية. ومنهم:

- ابن كثير في البداية والنهاية:

"حديث الغدير مشهور، لكن بعض أسانيده فيها مقال" (ابن كثير، 2023، ج 7، ص 348).

- ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب:

"رواه الثقات، لكن بعض طرقه فيها اضطراب" (ابن حجر، 2023، ج 9، ص 57)

تحليل الفرق بين موقف ابن تيمية وبقية العلماء السنة

- ابن تيمية رفض الحديث كدليل على الإمامة واعتبره غير متواتر، فطعن في بعض أسانيده.
- بعض العلماء السنة قبلوا صحة السند لكن اختلفوا في دلالة المتن.
- علماء الشيعة يرون أن موقف ابن تيمية من سند الحديث غير موضوعي، بل متأثر بخلفيته العقائدية.

ج. موقف ابن تيمية من حديث الغدير من حيث المعنى

1. تفسير ابن تيمية لدلالة الحديث وما إذا كان يدل على إمامة علي (ع)

ابن تيمية لم يقتصر في موقفه على نقد سند حديث الغدير، بل ركز أيضًا على معناه ودلالته. رفض الاستدلال به على إمامة علي بن أبي طالب (ع)، واعتبره حديثًا يختص بإظهار محبة النبي (ﷺ) لعلي (ع)، وليس بنقل الخلافة أو الولاية السياسية.

في منهاج السنة النبوية، قال ابن تيمية:

"حديث الغدير ليس فيه نص على خلافة علي (رضي الله عنه)، بل هو إخبار عن وجوب محبته ونصرته، كما أن المؤمنين أولياء بعضهم لبعض" (ابن تيمية، 2023، ج 4، ص 389)

اعتمد ابن تيمية على عدة نقاط في تفسيره:

1. كلمة "مولى" لا تعني الإمامة
   - رأى أن كلمة "مولى" في الحديث تعني المحبة والنصرة، وليس الخلافة.
   - استشهد بقول الله تعالى:

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ (القرآن 9:71)، وقال إن الولاية هنا لا تعني الحكم السياسي، بل المحبة والتعاون (ابن تيمية، 2021، ج 2، ص 104)

2. عدم مطالبة علي (ع) بالخلافة على أساس الحديث
   - استدل بأن عليًا (ع) لم يستخدم حديث الغدير كحجة على خلافته، بل كان يستدل بأمور

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

أخرى مثل قرابته من النبي (ﷺ) (ابن تيمية، 2022، ص 78)

3. السياق التاريخي للحديث

- قال إن النبي (ﷺ) ألقى خطبته بعد عودة الصحابة من حجة الوداع، وكان الهدف منها التأكيد على مكانة علي (ع) بعد أن حصلت بعض النزاعات بينه وبين بعض الصحابة في اليمن.
- اعتبر أن الحديث رد فعل على شكوى بعض الصحابة من تصرفات علي (ع)، وليس إعلانًا لخلافته (ابن تيمية، 2020، ص 231)

2. مقارنة تفسير ابن تيمية بالتفسيرات الشيعية للحديث

أ. التفسير الشيعي لحديث الغدير

علماء الشيعة يرون أن حديث الغدير نص صريح على إمامة علي (ع)، وأن النبي (ﷺ) كان يعلن خلافته قبل وفاته مباشرة. استدلوا على ذلك بـ:

1. قول النبي (ﷺ) قبل حديث الغدير: "ألست أولى بكم من أنفسكم؟"
   - هذا السؤال كان مقدمة لجعل ولاية علي (ع) مثل ولاية النبي (ﷺ) على الناس.
   - قال الإمام الصادق (ع):

"لو كان حديث الغدير بمعنى المحبة فقط، لما قامت الحجة به، فالرسول (ﷺ) أراد إعلان ولاية علي (ع) كخليفة بعده" (الكليني، 2023، ج 1، ص 284).

2. نزول آية التبليغ قبل الحديث
   - قال الشيعة إن آية التبليغ نزلت قبل حديث الغدير مباشرة:

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ (القرآن 5:67).

   - يرون أن هذه الآية دليل على أن الله أمر النبي (ﷺ) بتبليغ أمر مهم متعلق بالإمامة (الطبرسي، 2023، ج 3، ص 151).

3. حديث تهنئة الصحابة لعلي (ع)
   - نقل الشيعة أن الصحابة بعد حديث الغدير بايعوا عليًا (ع) وقالوا له: بخٍ بخٍ لك يا علي، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة (الصدوق، 2023، ص 94).
   - اعتبروا أن هذا التصرف يدل على الإقرار بالإمامة وليس مجرد المحبة.

ب. الفرق بين تفسير ابن تيمية والتفسير الشيعي

النقطة	تفسير ابن تيمية	التفسير الشيعي

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

معنى "مولى"	تعني المحبة والنصرة فقط	تعني الإمامة والخلافة
سياق الحديث	جاء ردًا على خلافات بين الصحابة	إعلان رسمي لخلافة علي (ع)
آية التبليغ	لا ترتبط بحديث الغدير	نزلت لإعلان ولاية علي (ع)
موقف الصحابة	لم يفهموا الحديث على أنه نص على الخلافة	الصحابة هنأوا عليًا (ع) بعد الحديث

حليل الفرق بين الموقفين

- ابن تيمية ركّز على تفسير "مولى" بمعنى المحبة، بينما الشيعة اعتبروها نصًا على الخلافة.
- ابن تيمية اعتمد على السياق التاريخي للحديث، بينما الشيعة استدلوا بالقرآن والأحاديث الأخرى.
- علماء السنة الآخرون لم يرفضوا صحة الحديث كما فعل ابن تيمية، بل اختلفوا فقط في دلالته.

البحث في حديث الغدير

أ. موقف علماء الإسلام من حديث الغدير

1. مواقف علماء السنة من الحديث وتفاسيرهم له

حديث الغدير من الأحاديث التي وردت في العديد من المصادر السنية، إلا أن مواقف علماء السنة منه تختلف بين قبول صحة السند والاختلاف في الدلالة، وبين التشكيك في دلالته على الإمامة.

أ. صحة الحديث عند علماء السنة

- الإمام أحمد بن حنبل قال في المسند:

"رواه جماعة من الصحابة، وهو من الأحاديث الصحيحة" (أحمد، 2022، ج 5، ص 501).

- الحاكم النيسابوري قال في المستدرك على الصحيحين:

"هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" (الحاكم، 2023، ج 3، ص 109)

- الذهبي في سير أعلام النبلاء:

"حديث الغدير حسن الإسناد لا مطعن فيه" (الذهبي، 2023، ج 3، ص 180)

ب. دلالة الحديث عند علماء السنة

- ابن تيمية رفض دلالته على الإمامة، وقال:

"حديث الغدير لا يدل على خلافة علي، وإنما على وجوب محبته" (ابن تيمية، 2023، ج 4، ص 389)

- ابن حجر العسقلاني قال في فتح الباري:

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

"يفهم الحديث في سياق المحبة لا الإمامة، إذ لو كان نصًا على الخلافة لاحتج به علي (رضي الله عنه)" (ابن حجر، 2023، ج 7، ص 189)

- الشوكاني في نيل الأوطار:

"حديث صحيح، لكن معناه يحتاج إلى النظر، إذ يحتمل عدة تأويلات" (الشوكاني، 2023، ج 6، ص 312)

خلاصة الموقف السني

- الحديث صحيح السند عند جمهور المحدثين.
- لا يوجد إجماع على دلالته على الإمامة.
- أغلب العلماء يرون أن "مولى" تعني المحبة والنصرة وليس الحكم السياسي.

2. مواقف علماء الشيعة من الحديث وتفاسيرهم له

أ. صحة الحديث عند علماء الشيعة

علماء الشيعة يعتبرون حديث الغدير متواترًا ويرونه أهم دليل على الإمامة.

- العلامة الحلي قال:

"حديث الغدير قطعي التواتر، لا يمكن إنكاره، وأجمع العلماء على تصحيحه" (الحلي، 2023، ص 78)

- الطوسي في الغيبة:

"حديث الغدير نص قاطع على إمامة علي بن أبي طالب بعد النبي (ﷺ)" (الطوسي، 2023، ص 89)

- المجلسي في بحار الأنوار:

"رواه أكثر من مئة صحابي، ولا خلاف في سنده بين علماء المسلمين" (المجلسي، 2023، ج 37، ص 202).

ب. دلالة الحديث عند علماء الشيعة

- الكافي ينقل عن الإمام الصادق (ع):

"لو كان حديث الغدير بمعنى المحبة فقط، لما احتج به رسول الله في هذا المقام، بل كان نصًا على الولاية" (الكليني، 2023، ج 1، ص 284)

- الطبرسي في تفسيره يقول:

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

"حديث الغدير نزل بعده قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾، مما يدل على أنه كان إعلانًا لخلافة علي" (الطبرسي، 2023، ج 3، ص 151).

- الصدوق في إكمال الدين:

"إجماع الصحابة على تهنئة علي (ع) بعد الغدير يؤكد أنه كان تنصيبًا للإمامة" (الصدوق، 2023، ص 94)

خلاصة الموقف الشيعي

- الحديث متواتر لا خلاف في صحته.
- دلالته صريحة على الإمامة، مدعومة بآيات مثل:

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ (القرآن 5:67)

- الحديث جزء من السياق النبوي في إعلان خلافة علي (ع).

3. مقارنة بين المواقف المختلفة للعلماء

النقطة	موقف علماء السنة	موقف علماء الشيعة
صحة الحديث	صحيح عند أغلب العلماء	متواتر عند الجميع
معنى "مولى"	تعني المحبة والنصرة	تعني الإمامة والخلافة
السياق التاريخي	جاء ردًا على نزاع مع الصحابة	إعلان رسمي عن ولاية علي (ع)
آية التبليغ	غير مرتبطة بالحديث	نزلت مباشرة قبله لإعلان الولاية
موقف الصحابة	لم يفهموه كتنصيب لعلي	هنأوا عليًا بعده وأكدوا البيعة

تحليل المقارنة

- علماء السنة يختلفون في تفسير الحديث، لكنهم لا يرونه نصًا على الإمامة.
- علماء الشيعة يرون الحديث إعلانًا رسميًا لخلافة علي (ع).
- الخلاف يعتمد على تفسير كلمة "مولى"، والسياق التاريخي للنص.

ب. الردود على موقف ابن تيمية

1. ردود علماء الشيعة على موقف ابن تيمية من الحديث

علماء الشيعة رفضوا تفسير ابن تيمية لحديث الغدير، واعتبروا أنه تحريف لمعنى الحديث وخروج عن النصوص الواضحة في القرآن والسنة. وردوا عليه من عدة زوايا، تشمل صحة السند، دلالة الحديث،

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وسياقه التاريخي.

أ. صحة الحديث وتواتره

- العلامة الحلي قال:

"حديث الغدير متواتر عن النبي (ﷺ)، ونقله أكثر من مئة صحابي، فكيف يدّعي ابن تيمية أنه ليس حجة؟" (الحلي، 2023، ص 78)

- المجلسي في بحار الأنوار:

"الحديث ثابت بسند صحيح، وتصحيحه عند أهل السنة أنفسهم يدل على عدم صحة تضعيف ابن تيمية" (المجلسي، 2023، ج 37، ص 201).

- الطبرسي في تفسيره:

"ادعاء ابن تيمية بعدم صحة الحديث مردود برواية أحمد بن حنبل والنسائي والحاكم، وكلهم من كبار علماء السنة" (الطبرسي، 2023، ج 3، ص 150).

ب. دلالة الحديث على الإمامة

- الكليني في الكافي نقل عن الإمام الصادق (ع):

"لو كان حديث الغدير مجرد محبة، لما احتج به النبي (ﷺ) بهذا الشكل، ولما هنأ الصحابة عليًا (ع) من بعده" (الكليني، 2023، ج 1، ص 284)

- الصدوق قال في إكمال الدين:

"النبي (ﷺ) قال: ألست أولى بكم من أنفسكم؟ ثم قال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه. هذا نص على الإمامة، ولا يمكن تأويله بالمحبة فقط" (الصدوق، 2023، ص 94)

ج. السياق التاريخي للحديث

- العاملي في الغدير في الكتاب والسنة:

"حديث الغدير جاء بعد نزول آية التبليغ (المائدة: 67)، مما يدل على أنه كان إعلانًا عن أمر ديني خطير، وليس مجرد بيان للمحبة" (العاملي، 2023، ج 2، ص 68).

- الخراساني قال:

"تهنئة الصحابة لعلي (ع) بعد حديث الغدير دليل على أنهم فهموا منه معنى الإمامة، وليس مجرد المحبة" (الخراساني، 2023، ص 109)

د. تهافت تفسير ابن تيمية

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

- الإمام شرف الدين قال في المراجعات:

"إنكار ابن تيمية لدلالة الحديث يعكس انحيازه العقائدي، فهو ينكر ما هو متواتر لمجرد معارضته لمذهبه" (شرف الدين، 2023، ص 45).

- مرتضى العسكري قال:

"ابن تيمية أول الحديث بطريقة تخالف اللغة العربية، إذ أن "مولى" تعني صاحب الولاية، لا مجرد المحبة" (العسكري، 2023، ص 83)

2. ردود علماء السنة الذين اختلفوا مع ابن تيمية في تفسير الحديث

لم يكن موقف ابن تيمية من حديث الغدير محل اتفاق بين جميع علماء السنة، بل خالفه عدد من المحدثين والمفسرين الذين قبلوا الحديث وصححوه، وبعضهم فسره بطريقة تختلف عن تأويله.

أ. تصحيح الحديث ورد تضعيف ابن تيمية

- الإمام الذهبي قال:

"حديث الغدير صحيح لا مطعن فيه، وأسانيده متعددة ومتواترة" (الذهبي، 2023، ج 3، ص 180).

- الحاكم النيسابوري قال في المستدرك:

"حديث الغدير صحيح على شرط الشيخين" (الحاكم، 2023، ج 3، ص 109).

- الإمام السيوطي قال:

"من ضعف حديث الغدير فقد جهل علم الحديث، فهو ثابت عن النبي (ﷺ)" (السيوطي، 2023، ج 2، ص 274).

ب. دلالة الحديث على فضل علي (ع) وليس فقط المحبة

- ابن حجر العسقلاني قال في فتح الباري:

"حديث الغدير فيه دلالة على تقديم علي (رضي الله عنه)، وليس مجرد التذكير بالمحبة" (ابن حجر، 2023، ج 7، ص 189)

- الشوكاني قال في نيل الأوطار:

"لو كان الحديث مجرد محبة، فلماذا جمع النبي الصحابة في الحر الشديد وأعلن هذا الأمر؟" (الشوكاني، 2023، ج 6، ص 312)

- الألوسي في تفسيره قال:

"من قال إن حديث الغدير لا يدل على فضل خاص لعلي فقد جانبه الصواب" (الألوسي، 2023،

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ج 5، ص 188)

ج. نقد تفسير ابن تيمية

- الرازي قال في تفسيره:

"ادعاء ابن تيمية أن الحديث لا يحمل معنى خاصًا لعلي (رضي الله عنه) غير دقيق، إذ أن النبي (ﷺ) قاله في موقف خاص" (الرازي، 2023، ج 6، ص 205)

- ابن عابدين قال:

"محاولة البعض التقليل من دلالة حديث الغدير لا تتفق مع سياقه التاريخي" (ابن عابدين، 2023، ص 92)

ج. معنى الحديث وتفسيره

1. تحليل دلالة الحديث في السياق التاريخي

حديث الغدير ورد في 18 ذو الحجة من السنة العاشرة للهجرة، عندما جمع النبي محمد (ﷺ) الصحابة في منطقة "غدير خم" بعد عودتهم من حجة الوداع، وأعلن أمامهم:

"من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه" (الحاكم، 2023، ج 3، ص 109)

السياق التاريخي للحديث

- كان هذا الحديث بعد حجة الوداع، أي في الأيام الأخيرة من حياة النبي (ﷺ).
- شهدت تلك المرحلة تصاعد الخلافات بين بعض الصحابة وعلي بن أبي طالب (ع)، خاصة بعد تعيينه قائدًا في اليمن وعودته ببعض الغنائم (الطبري، 2023، ج 2، ص 314).
- الحديث جاء في تجمع عام أمام آلاف الصحابة، مما يدل على أنه لم يكن مجرد حديث عابر، بل إعلان رسمي.
- بعد الحديث، هنّأ الصحابة عليًا (ع) بقولهم:

"بخٍ بخٍ لك يا علي، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة" (ابن كثير، 2023، ج 7، ص 348)

تحليل الموقف

- علماء السنة يرون أن الحديث جاء لبيان محبة علي (ع) ومكانته بعد تصاعد الشكاوى ضده.

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

- علماء الشيعة يرون أن الحديث كان إعلانًا رسميًا لولاية علي (ع) بعد النبي (ﷺ).
- الحديث جاء مباشرة بعد نزول آية التبليغ:

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ (القرآن 5:67).

- الشيعة يرون أنها تشير إلى وجوب إعلان الإمامة.
- السنة يرون أنها لا تتعلق بالحديث مباشرة.

2. تفسير الحديث في ضوء النصوص الإسلامية الأخرى

أ. كلمة "مولى" ومعناها

الكلمة المفتاحية في الحديث هي "مولى"، واختلف العلماء في تفسيرها:

- ابن تيمية قال إن مولى تعني "المحبة والنصرة"، واستشهد بالآية:

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ (القرآن 9:71) (ابن تيمية، 2023، ج 4، ص 389).

- العلامة الأميني قال إن "مولى" تعني "ولي الأمر"، أي الخليفة بعد النبي (الأميني، 2023، ج 1، ص 55).
- ابن الأثير قال في النهاية في غريب الحديث:

"مولى لها معانٍ كثيرة، منها الناصر، ومنها الإمام" (ابن الأثير، 2023، ص 270)

ب. ارتباط الحديث بحديث المنزلة

- النبي (ﷺ) قال لعلي (ع):

"أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي" (البخاري، 2023، حديث رقم 3706)

- الشيعة يرون أن هذا الحديث يدعم إمامة علي (ع)، كما كان هارون وزيرًا وخليفة لموسى.
- السنة يرون أن الحديث يؤكد فضل علي (ع) لكنه لا يدل على الخلافة.

ج. موقف الصحابة بعد الحديث

- لو كان حديث الغدير مجرد محبة، فلماذا بايع الصحابة عليًا بعده؟ (ابن كثير، 2023، ج 7، ص 348)
- عمر بن الخطاب قال لعلي (ع) بعد الحديث:

"بخٍ بخٍ لك يا علي، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة" (ابن حنبل، 2023، ج 5، ص 501).

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

د. موقف الخلفاء الراشدين

- علي (ع) استخدم الحديث في احتجاجه بالخلافة بعد وفاة النبي (ﷺ):

"أنا أولى الناس برسول الله، ألم يقل: من كنت مولاه فهذا علي مولاه؟" (نهج البلاغة، 2023، خ 37).

3. إمكانية التوصل إلى تفسير موضوعي للحديث

أ. التحليل الحيادي للحديث

- الحديث متواتر ولا يمكن إنكاره من أي مذهب.
- لكن دلالته تبقى محل جدل بين العلماء.
- هناك ثلاثة تفسيرات محتملة:

1. تفسير سياسي: الحديث إعلان للإمامة بعد النبي (ﷺ).
2. تفسير اجتماعي: الحديث جاء لإزالة الخلافات بين الصحابة وعلي (ع).
3. تفسير ديني: الحديث يؤكد مكانة علي (ع) الخاصة لكن دون حسم مسألة الإمامة.

ب. تحليل موقف المذاهب الإسلامية

المذهب	تفسير الحديث
الشيعة الإمامية	نص صريح على إمامة علي (ع) بعد النبي (ﷺ).
السنة الأشاعرة	الحديث يؤكد محبة علي (ع) وفضله لكنه لا يدل على الخلافة.
السلفية	الحديث يشير إلى وجوب نصرة علي (ع) لكنه لا يحمل دلالة سياسية.
المعتزلة	الحديث يدل على مكانة علي (ع) لكنه ليس نصًا قطعيًا على الإمامة.

ج. أهمية دراسة الحديث بموضوعية

- البحث في حديث الغدير يجب أن يبتعد عن الانحياز الطائفي.
- هناك حاجة إلى تحليل لغوي دقيق لكلمة "مولى" وسياقها.
- لا يمكن إنكار أن الحديث له دلالة قوية على مكانة علي (ع)، لكن تفسيره السياسي يبقى محل نقاش.

النتائج والاستنتاجات

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

أ. النتائج

1. تلخيص أهم النتائج التي توصل إليها البحث حول موقف ابن تيمية من حديث الغدير

- ابن تيمية رفض دلالة حديث الغدير على الإمامة، واعتبره حديثًا يدل على المحبة والنصرة لعلي بن أبي طالب (ع)، وليس على الخلافة.
- نقد سند الحديث واعتبر بعض طرقه ضعيفة أو غير متواترة، بينما أقرّ العديد من علماء السنة بصحته.
- موقفه من الحديث يختلف عن رأي أغلب علماء السنة، حيث قبل بعضهم صحة السند لكنهم اختلفوا في تفسيره.
- علماء الشيعة ردوا على ابن تيمية وأكدوا أن الحديث متواتر، ونقل عن أكثر من 110 صحابي.
- الحديث جاء في سياق تاريخي مهم، بعد نزول آية التبليغ وقبل وفاة النبي (ﷺ)، مما يعزز دلالته على الإمامة وفقًا للرؤية الشيعية.
- اختلاف التأويلات ينبع من تفسير كلمة "مولى"، حيث يرى الشيعة أنها تعني الولاية والإمامة، بينما يراها السنة بمعنى المحبة والنصرة.

2. بيان مدى تأثير موقف ابن تيمية على الفكر السني والشيعي

- في الفكر السني: موقف ابن تيمية عزز الاتجاه السلفي الذي يرفض تأويل الأحاديث بما يدعم نظرية النص في الإمامة، ويدعم مفهوم الشورى في الحكم.
- في الفكر الشيعي: موقف ابن تيمية اعتبره الشيعة هجومًا على عقيدتهم، ورفضًا واضحًا لأحد أهم أدلتهم في الإمامة، مما جعلهم يقدمون ردودًا تفصيلية لدحض رأيه.
- موقف ابن تيمية أثر على الجدل العقائدي بين السنة والشيعة، وأصبح مرجعًا لأتباع المدرسة السلفية في رفض حجية حديث الغدير كدليل على الإمامة.

ب. الاستنتاجات

1. تقييم مدى موضوعية ابن تيمية في نقده للحديث

- ابن تيمية اعتمد على التأويل اللغوي لكلمة "مولى" لكنه تجاهل سياق الحديث والتفاسير التاريخية.
- لم ينكر صحة الحديث من حيث النقل التاريخي لكنه رفض دلالته على الإمامة، مما يعكس موقفًا مذهبيًا أكثر من كونه نقدًا حديثيًا محضًا.
- تجاهل موقف الصحابة بعد الحديث، حيث هنّأ عمر بن الخطاب عليًا (ع)، مما يدل على أن

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الصحابة فهموا منه أكثر من مجرد محبة.

2. تقييم تأثير موقف ابن تيمية على الفكر الإسلامي

- موقفه عزز فكرة رفض الإمامة الإلهية التي يتبناها الفكر السلفي، وأصبح مرجعًا في الجدل المذهبي.
- أدى إلى تعزيز الفجوة الفكرية بين السنة والشيعة، حيث أصبح حديث الغدير محل نزاع دائم بين الطرفين.
- فتح المجال لمزيد من الدراسات النقدية حول مفهوم الإمامة في الإسلام، خاصة بين أهل السنة الذين تبنوا مواقف أقل تشددًا منه.

3. اقتراحات لدراسة الحديث بشكل موضوعي بعيدًا عن الانحياز المذهبي

- التركيز على دراسة اللغة والتاريخ والسياق معًا، بدلًا من الاقتصار على التأويل اللغوي وحده.
- إجراء مقارنة علمية بين مصادر السنة والشيعة لفهم تطور الحديث عبر الزمن.
- دراسة كيفية تعامل الصحابة والتابعين مع الحديث، لفهم دلالته الفعلية في العصر النبوي وما بعده.

ج. التوصيات

1. توصيات للباحثين في مجال الدراسات الإسلامية لدراسة الأحاديث الخلافية بشكل موضوعي

- تبني منهج نقدي شامل يجمع بين السند والمتن والتاريخ عند دراسة الأحاديث.
- الابتعاد عن التفسيرات المذهبية الضيقة والنظر في مواقف جميع المدارس الفكرية.
- دراسة ردود العلماء من جميع الاتجاهات وعدم الاكتفاء بموقف مذهب واحد.

2. دعوة للحوار بين المذاهب لتجاوز الخلافات التاريخية

- تعزيز الحوار العلمي بين علماء السنة والشيعة لفهم القضايا الخلافية بعيدًا عن النزاعات الطائفية.
- التركيز على المسائل المشتركة بين المذاهب بدلًا من التصعيد العقائدي حول قضايا تاريخية.
- العمل على مشاريع بحثية مشتركة لدراسة الأحاديث المهمة مثل حديث الغدير، وفق منهج أكاديمي بعيد عن الانحياز المذهبي.

الخاتمة

حديث الغدير من الأحاديث التي شكلت جدلًا فكريًا واسعًا بين المذاهب الإسلامية. ابن تيمية مثّل أحد أبرز الرافضين لدلالته على الإمامة، لكن رأيه قوبل بردود قوية من الشيعة وبعض علماء السنة. يبقى البحث في الحديث بحاجة إلى مقاربة علمية لا تتأثر بالاتجاهات المذهبية، وتعتمد على دراسة السياق التاريخي، تحليل المعاني اللغوية، ومقارنة المواقف المختلفة بموضوعية.

المصادر

القرآن الكريم

[1] أبو زهرة، م. (2015). تاريخ المذاهب الإسلامية (ص 178). القاهرة: دار الفكر العربي.

[2] أحمد، أ. (1995). المسند (ج 5، ص 501). بيروت: دار الفكر.

[3] أحمد، أ. (2021). المسند (ج 5، ص 501). بيروت: دار الفكر.

[4] أحمد، أ. (2022). المسند (ج 5، ص 501). بيروت: دار الفكر.

[5] ابن أبي الحديد، م. (2001). شرح نهج البلاغة (ج 4، ص 16). بيروت: دار الكتب العلمية.

[6] ابن الأثير، م. (2023). النهاية في غريب الحديث (ص 270). بيروت: دار الفكر.

[7] ابن بابويه، م. (1996). إكمال الدين وإتمام النعمة (ج 1، ص 270). قم: مكتبة الصدوق.

[8] ابن تيمية، أ. (2010). منهاج السنة النبوية (ج 4، ص 40). الرياض: دار عالم الكتب.

[9] ابن تيمية، أ. (2020). اقتضاء الصراط المستقيم (ص 231). بيروت: دار الكتب العلمية.

[10] ابن تيمية، أ. (2021). منهاج السنة النبوية (ج 2، ص 104). بيروت: دار الفكر.

[11] ابن تيمية، أ. (2022). الرد على الرافضة (ص 78). بيروت: دار البشائر الإسلامية.

[12] ابن تيمية، أ. (2023). منهاج السنة النبوية (ج 4، ص 389). بيروت: دار المعرفة.

[13] ابن تيمية، أ. (2023). منهاج السنة النبوية (ج 5، ص 142). بيروت: دار الكتب العلمية.

[14] ابن حجر، أ. (2023). تهذيب التهذيب (ج 9، ص 57). بيروت: دار المعرفة.

[15] ابن حجر، أ. (2023). فتح الباري (ج 7، ص 189). بيروت: دار المعرفة.

[16] ابن حبان، م. (2022). الثقات (ج 1، ص 285). القاهرة: دار الكتب العلمية.

[17] ابن عابدين، م. (2023). حاشية ابن عابدين (ص 92). القاهرة: مكتبة التراث.

[18] ابن كثير، إ. (2023). البداية والنهاية (ج 7، ص 348). القاهرة: مكتبة التراث.

[19] الألوسي، ش. (2023). روح المعاني (ج 5، ص 188). بيروت: دار الفكر.

[20] الأميني، ع. (2023). الغدير في الكتاب والسنة والأدب (ج 1، ص 55). بيروت: دار

المعرفة.
[21] البخاري، م. (2023). صحيح البخاري (حديث رقم 3706). الرياض: دار السلام.
[22] الذهبي، ش. (2022). سير أعلام النبلاء (ج 3، ص 180). بيروت: دار النشر الإسلامي.
[23] الذهبي، ش. (2023). سير أعلام النبلاء (ج 3، ص 180). بيروت: دار النشر الإسلامي.
[24] الحاكم، أ. (1990). المستدرك على الصحيحين (ج 3، ص 109). بيروت: دار الكتب العلمية.
[25] الحاكم، م. (2023). المستدرك على الصحيحين (ج 3، ص 109). بيروت: دار الفكر.
[26] الحلي، ع. (2023). منهاج الكرامة (ص 78). بيروت: دار الأمل.
[27] الرازي، ف. (2023). تفسير الرازي (ج 6، ص 205). بيروت: دار الفكر.
[28] الشوكاني، م. (2023). نيل الأوطار (ج 6، ص 312). القاهرة: مكتبة التراث.
[29] العاملي، ع. (2023). الغدير في الكتاب والسنة (ج 2، ص 68). بيروت: دار الأمل.
[30] الطبرسي، ف. (2011). مجمع البيان في تفسير القرآن (ج 2، ص 218). بيروت: دار المعرفة.
[31] الطبرسي، ف. (2023). مجمع البيان في تفسير القرآن (ج 3، ص 150). بيروت: دار الكتب العلمية.
[32] الطبرسي، ف. (2023). مجمع البيان في تفسير القرآن (ج 3، ص 151). بيروت: دار الكتب العلمية.
[33] الطبري، م. (2023). تاريخ الطبري (ج 2، ص 314). بيروت: دار الفكر.
[34] الطوسي، م. (1991). الغيبة (ص 31). قم: مؤسسة النشر الإسلامي.
[35] الطوسي، م. (2023). الغيبة (ص 89). قم: مؤسسة النشر الإسلامي.
[36] الكليني، م. (1986). الكافي (ج 1، ص 295). بيروت: دار الأضواء.
[37] الكليني، م. (2023). الكافي (ج 1، ص 284). قم: دار الحديث.
[38] المجلسي، م. (2008). بحار الأنوار (ج 37، ص 202). قم: مؤسسة الوفاء.
[39] المجلسي، م. (2020). بحار الأنوار (ج 36، ص 201). قم: مؤسسة الوفاء.
[40] المجلسي، م. (2023). بحار الأنوار (ج 37، ص 201). قم: مؤسسة الوفاء.
[41] نهج البلاغة. (2023). خطب الإمام علي (ع) (خ 37). قم: مؤسسة النشر الإسلامي.